2

فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية

د. حسين جبار محمد

مديرية تربية بغداد – الرصافة الأولى

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية. تم استخدام المنهج التجريبي ذا الحد الأدنى من الضبط والمسمى تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي, وبلغ مجموع عينة البحث (30) طالبا وطالبة من طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الثانية, واعد الباحث أداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي المعرفي والمكون من (40) سؤال, وقد اتسم بالصدق والثبات, واستخدمت الوسائل الإحصائية منها اختبار Te-test في معالجة البيانات أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات أفراد العينة في الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً. كما أثبتت النتائج فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم في زيادة التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة من حيث زيادة تركيزهم وتثبيت المعلومات في ذهنهم من خلال استخدام السبورة التفاعلية وجهاز الحاسوب والداتاشو, مما ساعد بشكل مباشر في إثراء المادة العلمية من خلال إضافة بعض المؤثرات من لوحات فنية وتفعيل عنصر المشاركة الأمر الذي أسهم في توسيع خبرات الطلبة العلمية والفنية.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية - تكنولوجيا التعليم – التربية الجمالية.

The effectiveness of using educational technology in the achievement of students of the College of Fine Arts in aesthetic education.

Dr.. Hussein Jabbar Mohammad

The research aims to reveal the effectiveness of the use of educational technology in the achievement of students of the College of Fine Arts in the subject of aesthetic education. The experimental method was used with the minimum level of control, called the design of the one group of pre and post tests, and the total of the research sample reached (30) male and female students from the Department of Art Education, the second stage. It was characterized by honesty and consistency, and statistical methods were used, such as the Te-test in data processing. The results showed that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the individuals in the cognitive achievement dimension. The results also demonstrated the effectiveness of the use of educational technology (e-learning) in increasing the academic achievement of the sample members in terms of increasing their focus and stabilizing information in their minds through the use of computers and datacho, which directly helped in enriching the scientific material by adding some effects from artistic panels and activating an element Participation, which contributed to expanding students' scientific and technical experiences.

Key words: effectiveness -educational technology - aesthetic education**.**

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

في ضل طوفان المعلومات والتغير المتلاحق, ونمو المعرفة بمعدلات سريعة والذي نتج عن ثورة المعلومات التي نعيشها الآن, أصبح العالم يعيش ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة, كان لها تأثير على مختلف جوانب الحياة, وأصبح التعليم مطالبا بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من

التحديات على المستوى العالمي منها زيادة الطلب على التعليم, وزيادة كم المعلومات في جميع فروع المعرفة المختلفة فضلا عن ضرورة الاستفادة من التطورات التقنية في مجال التربية والتعليم. (علي,2011,ص83)

ونتيجة ذلك "ظهر نموذج التعليم الالكتروني في المؤسسات التربوية حتى أصبح في وقت قصير وجهد اقل الوسيلة المميزة في نقل المعرفة الى متلقيها, وقد قادنا استخدام الحاسوب في العملية التعليمية الى العديد من الأجهزة التقنية الحديثة, وتعد تقنية السبورة التفاعلية من ابرز هذه الأجهزة وإحدى إبداعات التطور التقني الذي يعيشه العالم اليوم, فكان لابد من استثمار هذه التقنية في مؤسساتنا التربوية للارتقاء بالعملية التعليمية وتبادل المعارف لبناء جيل قادر على مواجهة التحديات بما يمتلكه من مخزون للمعارف العلمية."(عودة, 2014, ص12) ولمواكبة هذا التطور التقني يصبح دور التربية هو تنمية الجانب المعرفي والمهاري وذلك بأساليب وتقنيات متعددة.

بناءً على ما تقدم فقد انبثقت مشكلة البحث الحالي من خلال ما لاحظه الباحث من ضعف في توظيف أجهزة تكنولوجيا التعليم وما يرتبط بها من برمجيات في مرحلة التعليم الجامعي, فضلا عن إجراء دراسة استطلاعية هدفت الى التعرف على مدى امتلاك طلبة قسم التربية الفنية, معلومات عن تكنولوجيا التعليم والتربية الجمالية، لقد أفادت هذه الدراسة الباحث في تكوين صورة ذهنية عن الموضوعات التي يمكن إعطائها للطلبة وباستعمال الوسائط التعليمية المناسبة الحديثة (الحاسوب, والسبورة التفاعلية) لتوضيح مادة التربية الجمالية وكيفية الربط بينها من خلال مجموعة الأسس بحيث تساعدهم على اكتساب مهاراتها ومن ثم توظيفها في حياتهم العملية.

ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي (ما فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة بمادة التربية الجمالية؟)

أهمية البحث :

1- البحث الحالي يفيد الطلبة المهتمين بدراسة تكنولوجيا التعليم والتربية الجمالية على وجه التحديد وطلبة الدراسات العليا، إذ سيوفر لهم دراسة سابقة في هذا المجال .
2- ان النتائج التي سيتوصل إليها البحث الحالي تسهم في إفادة القائمين على تعليم المواد العلمية بشكل عام والتربية الجمالية بشكل خاص, والطلبة الذين يتعلمون على وفق تكنولوجيا التعليم من تطبيقها في تدريس هذه المادة كونها يمكن إن تثير جذب انتباه الطلبة من خلال التعليم الالكتروني (السبورة التفاعلية).
3- يفيد البحث التربويين واطلاعهم على أهم التوجهات المستقبلية لدمج تقنية التعليم ومهارات التفكير وذلك لتنشئة أجيال مفكرة قادرة على مواجهة تحديات العصر.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى:- الكشف عن فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية. ويتحقق هدف البحث من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1- بناء اختبار تحصيلي في مادة التربية الجمالية .
2- تصميم وحدات تعليمية في مادة التربية الجمالية وقياس فاعليتها .

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي قبلياً- بعدياً.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول فاعلية الوحدات التعليمية في التحصيل الدراسي قبلياً – بعدياً.

حدود البحث:-

1. الحدود المكانية : قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد.
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020-2021.
3. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانية قسم التربية الفنية الدراسة الصباحية.
4. الحدود الموضوعية: تكنولوجيا التعليم, السبورة التفاعلية, التربية الجمالية.

مصطلحات البحث:

1-الفاعلية: عرفها (علي, 2011) بأنها "القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير محددة مسبقا, أو هي القدرة على انجاز الأهداف والوصول الى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن."(علي,211,ص39)

التعريف الإجرائي للفاعلية هو (القدرة على أحداث تغيير ايجابي في تحصيل طلبة الصف الثاني قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة (عينة البحث) في مادة التربية الجمالية وفق مستحدثات تكنولوجيا التعليم.)

2- تكنولوجيا التعليم: يعرفه كل من (شحاته والنجار, 2003) بأنه "تطبيق نظمي لمبادئ ونظريات التعلم عمليا في الواقع الفعلي لميدان التعليم بمعنى إنها تفاعل منظم بين كل من العنصر البشري المشارك في عملية التعليم والأجهزة والآلات والأدوات التعليمية والمواد التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التعليمية, أو حل مشكلات التعليم."(شحاته والنجار,2003,ص150)

التعريف الإجرائي لتكنولوجيا التعليم هو (منظومة تعليمية يتم فيها استخدام مستحدثات التقنية المعاصرة (السبورة التفاعلية) في تدريس طلبة الصف الثاني قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة (عينة البحث) مادة التربية الجمالية وفق نظام محدد لتحقيق أهداف العملية التعليمية.)

3-التحصيل الدراسي : يعرفه كل من (اللقاني والجمل, 2003) بأنه " مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة, من خلال مقررات دراسية, ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض". (اللقاني والجمل, 2003, ص84)

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي: (يقصد به الدرجات التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثانية قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي بعد دراسة مادة التربية الجمالية المقررة بعد انتهاء التجربة.)

4-التربية الجمالية: عرفها (شحاته, والنجار, 2003) بأنها " التربية التي ترمى الى تنمية عاطفة الجمال الكامنة في النفس عن طريقين تقدير الجمال والاستمتاع به وإنتاج الجمال والتناسق إي الابتكار والإبداع عن توافر الاستعداد لدى الفرد".(شحاته والنجار, 2003, ص98)

ويعرف الباحث التربية الجمالية بأنها (عملية تروية إبداعية تهدف الى تنمية الجمال والتذوق الجمالي عند طلبة قسم التربية الفنية (عينة البحث) عن طريق تكنولوجيا التعليم (السبورة التفاعلية) ومن خلال تكثيف النشاطات الفنية كي يصبح قادرا على وصف كل ما هو جميل ويتمتع بذائقه فنية.)

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: مفهوم تكنولوجيا التعليم:

ظهر مفهوم التكنولوجيا نتيجة التقدم الصناعي والتقني في المجالات المختلفة, "وكلمة تكنولوجيا (Technologia) كلمة إغريقية قديمة, مشتقة من كلمتين هما (Techne) وتعني مهارة فنية, وكلمة (logos) وتعني دراسة, ولذلك فان مصطلح تكنولوجيا تعني تنظيم المهارة الفنية." (الفريجات,2010, ص21)

وقد كان ظهور تكنولوجيا التعليم نتيجة للنظريات التربوية والممارسات العلمية فيها واستخدمت التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة, فصار دخولها ميدان التعليم أمرا حتميا. "ويعد مصطلح تكنولوجيا التعليم من التسميات الحديثة التي استخدمها علماء التربية في العصر الحديث, بعد استخدام مصطلح الوسائل التعليمية ويعني استخدام الطريقة الحديثة في التعليم استنادا الى أسس مدروسة, ونتائج أبحاث تم التثبت من صدقها بالممارسة والتجريب, فهو يضم الطرائق والأدوات, والمواد والأجهزة, والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بقصد تحقيق أهداف تعليمية محددة." (عطية, 2008, ص24)

إن استخدام الطرائق الحديثة في التعليم بناءً على أسس مدروسة, وأبحاث ثبتت صحتها بالتجارب, هي ما يسمى بتكنولوجيا التعليم, وهي بمعناها الشامل تضم "جميع الطرائق والأدوات والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين, بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة, كما تهدف الى تطويره ورفع فاعليته. ويتضح من ذلك إن تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة فحسب, بل تعني في المقام الأول طريقة في التفكير لوضع منظومة تعليمية, أي أنها تأخذ بأسلوب النظم الذي يعني إتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منتظمة, وتستخدم كل الإمكانات التي تقدمها التكنولوجيا على وفق نظريات التعليم والتعلم, لتحقيق أهداف هذا النظام والمقصود بإمكانات النظم: المواد البشرية, والموارد التعليمية, والاعتماد المالية, والوقت الكافي ومستوى المتعلمين."(الحيلة, 2004, ص68)

أهداف تكنولوجيا التعليم :

1- "جعل المتعلم يثق بقدرته على مواجهة الصعوبات والتصدي للمشكلات وتولد لديه الحس بالاستقلال الذاتي.
2- ايقاض فضوليته الذهنية وتزويده بموقف علمي في الحالات التي يتعذر تفسيرها ظاهريا.
3- إعطاءه الوسائل التي تسمح له بتفسير المعلومات بروح نقدية وبتقييم الحلول الممكنة عندما يكون عليه اتخاذ قرار.
4- تمكينه من اكتساب المعارف, ومن إقامة برهنته منطقيا ومن إجراء تقصيات بسيطة.
5- تزويده بالمعرفة والأساليب العلمية التي تسمح له بان يوسع معارفه ويزيد فهمه, وبان يصبح قادرا على التعامل مع مجالات الدروس العلمية بطريقة مستقلة وحل المشكلات العلمية ونقل ملاحظاته ومشاهداته للآخرين." (الهاشمي, 2007, ص196)

عناصر تكنولوجيا التعليم:

1- **الإنسان:** إذ يمثل الإنسان العنصر المهم في العملية التعليمية ولا يمكن أن يتم التعلم بدون الإنسان فهو المدرس والطالب والباحث.
2- **الآلة:** من سمات العصر الحديث إن سيطرت الآلة على جميع شؤون الحياة فهي تحقق اختصاراً للوقت والجهد والمال.
3- **الأفكار والآراء:** لابد من وجود الآراء والأفكار التي تجعل الآلة تحقق أهدافها وتساعد على نشر المعلومات أو تحقيق أهداف يسعى الإنسان الوصول إليه.
4- **أساليب العمل (الإستراتيجية):** إن أساليب العمل المتنوعة التي يستخدمها الإنسان من الأمور التي تحتاج الى التبديل والتغير والتطوير.
5- **الإدارة:** إن الإدارة لها دور كبير في دراسة جميع العوامل التي تدخل في ابتكار الأساليب والأنظمة التي تحكم سير العمل وتنظيمه بما يكفل تهيئة جو مناسب للعمل في كل العناصر السابقة حتى تؤدي دورها وتحقق أهدافها بكل كفاءة عالية. (الخزاعلة, 2015,ص10)

ووفقا لما ذكر آنفا إن تكنولوجيا التعليم منظومة متكاملة تضم عناصر متعددة ومتكاملة بينها علاقات تأثير وتأثر لتحقيق أهداف هذه المنظومة وهذه العناصر تتكون من العنصر البشري والعنصر المادي والأهداف والمحتوى والآلات والمواد التعليمية وأساليب العمل فضلا عن الاستراتيجيات التعليمية والتقويم. وقد أسهمت في إظهار هذه المجالات عوامل عدة كان منها الآتي :

1. المدرسة السلوكية التي أكدت على إن التعلم يتم بتهيئة الموقف التعليمي وتزويد المتعلم بمثيرات تدفعه للاستجابة ثم تعزيز هذه الاستجابة. وقد تم ترجمة هذه الأفكار باستخدام التعليم المبرمج الذي ازدهر على يد العالم (Skinner)
2. ظهور النظم التي أثرت في أسلوب البرامج التعليمية ووضعت تصور النشاطات للمعلمين والطلبة. وتحديد دور كل منهما, وأدت الى تقدم مجال الوسائل التعليمية وتوظيفها في المواقف التعليمية.
3. ظهور حركات الوسائل المختلفة كحركة التعليم البصري والتعليم السمعي البصري ووسائل الاتصال ومنحى النظم .
4. نظريات التعليم وتطوير المناهج التي ساعدت على هندسة الموقف التعليمي وتطوير الخبرات التعليمية المتنوعة اللازمة لتحقيق أهداف المناهج.
5. علم النفس الإنساني والاجتماعي اللذان أكدا على الجوانب الإنسانية للمتعلم باعتباره فردا وعضوا في جماعة يتفاعل مع أفرادها على اعتبار جميع خصائص المتعلمين أثناء التخطيط والتنفيذ, والتقديم وبذلك أصبح المتعلم محورا للعملية التعليمية. (اشيتوه, وعليان, 2010 ,ص37)

مستحدثات تكنولوجيا التعليم:

مصطلح يشير إلى "كل ما هو جديد وحديث في مجال استخدام الوسائل التعليمية وتوظيفها في التدريس من أجهزة وآلات حديثة، وأساليب تدريسية تعكس أفضل استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information and Communication Technology - ICT)، بهدف زيادة قدرات المعلم والمتعلم على التفاعل مع العملية التعليمية." (عليمات, 2009,ص 137) وتعرف مستحدثات تكنولوجيا التعليم على إنها "مجموعة من وسائل تكنولوجيا التعليم التفاعلية الحديثة التي تسمح بتفريد المواقف التعليمية وأثرها من خلال تغذيتها بعدة

مصادر وبدائل متباينة تشكل مجتمعة وحدة نظامية متكاملة تهدف الى تحقيق تعلم مثالي يتسم بقدر كبير من الفاعلية والكفاءة والإتقان." (التوردي, 2009, ص90)

ومن مستحدثات تكنولوجيا التعليم :-

التعليم الالكتروني:- "ظهر نموذج التعليم الالكتروني E-Learningليساعد المتعلم على التعلم في المكان والزمان المناسبين له من خلال محتوى تفاعلي يعتمد على الوسائط المتعددة (نصوص, صوت,صور,حركة) ويقدم من خلال وسائط الكترونية مثل الحاسب والسبورة التفاعلية والانترنت, وبالتالي فان التعليم الالكتروني يعد نمطا جديدا من أنماط التعليم, فرضته التغيرات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم حتى يومنا هذا." (علي, 2011,ص83)

يعد "التعلم الالكتروني أسلوبا من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم, ويتم فيها استخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسب الآلي والسبورة التفاعلية أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد واكبر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين." (مصطفى, 2014,ص292)

"وقد تطورت أساليب استخدام الحاسب الآلي في التعليم وأصبح الاهتمام الآن مركزا على تطوير الأساليب المتبعة في التدريس بمصاحبة الحاسب الآلي أو استحداث أساليب جديدة يمكن أن يساهم من خلالها الحاسب الآلي في تحقيق بعض أهداف المواد الدراسية." (مصطفى, 2014,ص308)

مميزات أسلوب التعليم الالكتروني:

1- "التغلب على عامل الخجل والتردد والذي يمكن أن يكون حاجزا في الأساليب الاعتيادية.
2- إتاحة فرصة كافية لتواصل الطلبة مع بعضهم, وتواصلهم مع المدرس والمؤسسة التعليمية لاسيما من خلال جلسات الحوار الأمر الذي يزيد من فاعلية التعليم والتعلم.
3- توفير فرص متكافئة للطلبة في المشاركة في عملية التعلم والتعبير عن آرائهم. وطرح واستفساراتهم بشكل لا توافره طرائق التدريس التقليدية التي قد يستحوذ فيها بعض الطلبة على نصيب أوفر من زمن الدرس فيما لا يحصل الآخرون إلا على القليل من فرص المشاركة." (عطية, 2009, ص167)

السبورة الذكية (التفاعلية):- "مع ظهور ثورة التكنولوجيا في تقنية المعلومات وما قدمته هذه الثورة في ميدان التعليم من تقدم وتطور وهو الذي ساهم بدوره في حل العديد من المشكلات التي تواجه كل من المدرس والطالب والإدارة المدرسية, أدت هذه الثورة الى ظهور ما يسمى باللوح الأبيض التفاعلي (السبورة الذكية التفاعلية) وهو الذي بدوره ساعد في خلق بيئة تعليمية تفاعلية للطلبة. فهي تزيد من حافزيه الطلبة على التعلم كما انه يعطي كل طالب فرصة التعلم حسب قدراته وسرعته في التعلم, إذ أثبتت الدراسات إن استخدام السبورة الذكية التفاعلية تزيد من تركيز الطلبة أثناء تعلمهم ويعمل على زيادة قابليتهم للتعلم لتنوع أساليب عرض المقررات التعليمية بطريقة تعمل على جذب انتباه الطالب لأكبر وقت ممكن, كما أنها تساهم في مساعدة المدرس على التنويع في طريقة تعليم الطلبة عبر هذه الأداة مما يصل بنا الى بيئة تعليمية فعالة ترقي للوصول بالعملية التعليمية الى اعلى المستويات المرجوة." (Melanie,2011,p20)

وتعرف السبورة الذكية التفاعلية بأنها "إحدى التقنيات الحديثة وهي شاشة عرض حساسة بيضاء, يتم التفاعل معها حاسة اللمس ويتم توصيلها بالحاسوب وجهاز عرض البيانات Data projectorحيث تتفاعل مع تطبيقات الحاسوب المختلفة المخزونة على الحاسوب أو الموجودة على الانترنت سواء بشكل مباشر أو غير مباشر". (هواش, 2018, ص96)

وتتصف السبورة الذكية التفاعلية "بالإثارة لأنها تقدم المادة التعليمية بأسلوب جديد, سهل وبسيط يختلف عن الطريقة اللفظية التقليدية, وهذا ما يحبب الى نفس الطالب ما يتعلمه, ويثير لديه الرغبة فيه ويقوي لديه الاستقلالية في التعلم والاعتماد على النفس. كما إن التعليم التكنولوجي يتيح للمتعلم أنماطا عديدة من طرق العرض بإخراج جيد وتناسق لوني جميل مشوق تنمي الحس الفني الجمالي لديه ويتيح له حرية الاختيار للخبرات التعليمية ولأسلوب تعلمه بما يتفق وميوله وقدراته, فيزيد هذا من سرعة التعلم لديه, وقدرته على تنظيم العمل, وبناء المفاهيم المفيدة لديه".(قنديل, 2013, ص8)

ابرز ايجابيات السبورة الذكية في التعليم:

1- "سهولة استرجاع الدروس والمعلومات المخزنة كاملة بالنسبة للمدرس والطالب, إذ من الممكن عمل مشاركة لمساحة تخزينية معينة على شبكة الانترنت, وهذا من شأنه رفع كفاءة الطلبة وتحفيزهم لمواصلة عملية المذاكرة.
2- تتيح للمدرس طباعة ما تم شرحه وتوزيعه على الطلبة أو حفظه وإرساله لهم عبر البريد الالكتروني وبالتالي لا يحتاج المدرس لنقل ما يكتبه المدرس على السبورة, وهذا بدوره يقلل من تشتت الطلبة حيث إن التركيز سيكون موجها لفهم المواضيع المشروحة.
3- عملية التفاعل التي توفرها هذه السبورة الذكية تزيد من قدرة الطلبة على حفظ المعلومات وفهمها بالشكل الصحيح بطريقة علمية عملية. وعرض المعلومات بشكل سلس ومرن وممتع.
4- رفع درجة الانتباه وكذلك تفاعل الطلبة مع الدروس محل الشرح والعرض وأيضا الرغبة للخروج الى السبورة والمشاركة الفاعلة.
5- تسهم في معالجة الفروق الفردية بين الدارسين." (الحسن, والبدوي, 2016, ص10)

المبحث الثاني: مفهوم التربية الجمالية:

إن مفهوم التربية الجمالية هو حصيلة لقاء بين التربية وبين علم الجمال.

أما التربية فهي "تبليغ الشيء الى كماله, وجاء في الفكر الفلسفي اليوناني تعاريف كثير لمفهوم التربية وكما كان يقول الفيلسوف (أفلاطون427 – 348 ق م) "التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لهما". أو كما يقول (أرسطو384– 322 ق م) إن التربية هي إعداد العقل للتعليم كما تعد الأرض للبذور". ولا تزال التربية الى أيامنا هذه عملية نمو وإنماء وإضافة كل ما هو أفضل وأجمل للمخلوق البشري."(ناصر, 2001, ص92)

اما (كانت 1724- 1804) ومن آرائه " الغرض من التربية الوصول بالإنسان إلى الكمال الممكن، و مهمة التربية أن تحترم حرية الفرد الطبيعية و تساعده على تحقيق إنسانيته ". في حين يذكر (**جون جاك روسو** 1778- 1812) ان "الغاية من التربية، ألا نحشو رأس الطفل بالمعلومات، إنما نهذب قواه العقلية، ونجعله قادرا على تثقيف نفسه بنفسه" ويرى (**بيستالوتزي** 1746- 1827) ان" التربية هي تنمية كل قوى الطفل تنمية

كاملة و متكاملة "، و هو يذهب مذهب روســو، أن التربية الناجحة تلك التي تحترم مؤهلات الطفل". **ويذكر (جون ستيوارت ميل** 1806- 1873) "إن التربية هي انتقال تأثير شخص إلى شخص آخر، و أن هذا التأثير هو دائما متجه من عقل إلى عقل، أو من طبع إلى طبــع، و بصفة عامة من شخصية إلى أخرى" اما (**هربرت سبنسر** 1820- 1903) ومن آرائه " التربية هي إعداد الإنسان ليحيا الحياة الكاملة".(محمد,2005,ص14-15)

بمعنى إننا بالتربية نوصل الفرد الى الكمال الذي نريد, والهدف الذي نبغي, والحياة التي نود, لان التربية في النهاية هي عملية التكيف مع البيئة المحيطة الاجتماعية والطبيعية, وعملية التكيف هذه تعني الســير بنظام المجتمع, وأخلاقه وفضيلته وخيره وجماله وأهله وناسه وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم.

هذه العملية التربوية ضــرورية لكل من الفرد والمجتمع, "فضــرورتها للإنســان الفرد تكون للمحافظة على جنســه, وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه, وتنمية ميوله, بما يتناســب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه هذا الإنســان, إذن هي عملية ضــرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها, وتنظيم الســلوكات العامة في المجتمع من اجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة". (ناصر, 2001, ص92-93)

أما بالنسبة لعلم الجمال (الاستطيقيا) فهو "المصطلح الذي يربطه أكثر الباحثين بالفيلسوف الألماني الأصــل (باومجارتن) الذي يخرجه عن اســتعماله اللغوي وهو دراســة (المدركات الحســية) وقد عرفه بأنه (علم المعرفة ونظرية الفنون وعلم المعرفة البســيطة وفن التفكير وفن التفكير الاســتدلالي) وقد قســم (باومجارتن) المعرفة البشــرية الى إدراك حســي وتفكير صــرف." (حيدر, 2001, ص5), والجمال هو "قيمة مرتبطة بالغريزة والعاطفة والشــعور الايجابي نحو الأشــياء. فهو الحســن والنظرة والكمال, بما يتناســب فعليا مع قيمة الشــيء وحســنه, والجمال في الغالب الأعم ليس له مقياس واضح أو ميزان دقيق, فهو مســألة نســبية يختلف في تقديره والحكم عليه من قبل الأشــخاص"... والجمالية هي حب الجمال والســعي إليه بالتعبير الفكري عن بنيته أو مظهره ســواء بتقصــيه في العالم الماورائي او نلمســه حيثما ظهر في العالم المادي في الفنون أولا وبما يســتميلنا في العالم الطبيعي ثانيا, والجمالية خاصية مطلوبة في الفن." (حبيب, 2018, ص8-9).

وبناءً على هذين المفهومين فان التربية الجمالية "النشــاط الذي يهدف الى تنمية الإنســان في مختلف مراحل حياته متمتعا بقدرة خاصــة على تذوق القيم الكامنة في الحياة واكتشــاف ألوان وأشــكال الثراء الباطنة, وهي تكوين قدرته على التعبير الجمالي عن طريق حصيلة مليئة بالإحساس والذوق." (الجرجاوي,2011, ص7).

والتربية الجمالية هي "تلك الطرق والوســائل التي تتخذها الإدارة التعليمية لتنمية الحس الجمالي لدى الفرد من خلال العمل الفني"(الشامي, 1988, ص19), إذن فالتربية الجمالية إنما يتوصل إليها من خلال التربية الفنية التي تعتمد على دروس الرسم والنحت والموسيقى.

مصادر التربية الجمالية ومجالاتها وأساليبها:

تحتل التربية الجمالية مكانة مهمة لما تقوم به من دور بارز في حياة الفرد والمجتمع على حدٍ سواء, ولهذه التربية مصادرها المتعددة, وهي: الأسرة فقد "اعتمدت التربية الجمالية على الأسرة اعتمادا كبيرة في تربية الذوق الجمالي, من خلال توافر عوامل الجمال في بيئة المنزل الذي ينشا الفرد فيه. كما تلعب المدرسة دورا كبيرا في بناء شخصية الفرد بما توفره من مناخ تربوي تعليمي فني يتسم بجمال التنظيم والتنسيق, لتقدير كل ما هو جميل وليتمكن الفرد من تنمية ذوقه الجمالي بحيث يكون له ذوق سليم في حسن اختيار الأشياء وتقديرها. فيما يشكل

مصدر البرامج والنشاطات مصدرا مهما من النواحي العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية للطلبة. فيما يمثل عنصر الإعلام التربوي مصدرا مهما في إثراء عقول الطلبة بقدر من الثقافة التربوية والعلمية بتقديم نسق متكامل عن القيم الجمالية من خلال تصوير مشاهد الطبيعة وألوانها." (محمد,2019,ص93) أما مجالاتها التي يمكن إن تستخدمها المؤسسات التربوية في غرس مبادئ وتنمية ابعاد تلك التربية كما حددها(هربرت ريد) هي:

1. "التربية البصرية : العين.
2. التربية التشكيلية: اللمس.
3. التربية الموسيقية: الأذن = الموسيقي
4. التربية الحركية: العضلات = الحركة الإيقاعية
5. التربية اللفظية: الكلام , الشعر, والدراما.
6. التربية الإنشائية : الصنعة.

ولا يكتفي (هربرت ريد) بتحديد مجال التربية الجمالية, بل يحدد لنا وظيفتها وهي: التوفيق بين الحواس وما حولها من بيئة موضوعية." (الشامي, 1988, ص19-20)

إن التربية الجمالية "تحقق عند المتعلم وبالتدرج مضامين واتجاهات وقيم للحق والخير والجمال وتنعكس بالتالي سلوكيا على ذاته ومجتمعه وتتسامى معتقداته الايجابية وآراءه ومشاعره ووعيه وهذه غايات التربية الجمالية". (الزاملي, 2014, ص144)

وأن غاية التربية الجمالية التي نشهدها في المؤسسات التعليمية هي "تربية المتعلم ككل ليستطيع أن يحيا حياة جمالية وواقعية وسط الإطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه، ومادة الفن كغيرها من المواد ما هي إلا وسيلة للوصول الى التكوين العام الشامل للمتعلمين وليس هدفها تكوين المهارة اليدوية فقط ، بل إيجاد نوع من الخبرة المكتملة في مراحل التعليم المختلفة، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أي موضوع يختارونه عندما تتوفر الرغبة في نفوسهم للتعبير عنه." (الخوالدة والترتوري، 2006، ص188)

نظريات الجمال:-

هناك نظريات جمالية يمكن عن طريقها فهم ومعرفة جمال العمل الفني وكيف نحكم عليه, وهذه النظريات هي:

أولا: نظرية المحاكاة: هي أقدم نظرية في الفن منذ إن ظهرت في الفكر الجمالي اليوناني عند الفيلسوف (أفلاطون) عندما عد (الفن) هو (محاكاة) , وما يعنيه بالمحاكاة (إنما هي محاكاة العالم الحقيقي, لا محاكاة مشاعر النفس البشرية, وانه يدعو الى الفن الذي يحاكي المثل ويرفض الفن الذي يحاكي الأشياء الحسية), كما نجدها عند الكثير من المفكرين والفلاسفة العرب المسلمين ومنهم الفارابي فموضوع المحاكاة عنده هو كل ما يتعلق بالإنسان وكل ما يتعلق بأفعاله وترتهن قيمتها بمقدار تعلقها بالإنسان (إدراكه وسلوكه وانفعالاته), وصولا عالمنا المعاصر, إذ لا يزال إعجابنا بالفن راجع الى إبداعات وابتكارات الفنان عن طريق المحاكاة, وكذلك الخصوصيات في هذه المحاكاة التي تعطي الأشياء دلالات وإشارات لها صدى قد لا يكون له أحيانا وجود في واقعها المادي. لقد بدأت محاكاة الإنسان للطبيعة وصراعه معها منذ نشوء الخليقة حين عرف أول الأشكال الفنية كأدوات ومواد كان يسعى في تكييفها الى سد حاجة أساسية في حياته (دينية اجتماعية سياسية اقتصادية), ووجد في المحاكاة شيء سحري, إذ تهيئ له الوسيلة للسيطرة على الطبيعة. (الغبان وياسين,2016, ص 77-90)

ثانيا: النظرية الانفعالية:- ظهرت مدارس فنية تعني بالانفعالات والأحاسيس والتعبير عنها, ومن ابرز هذه المدارس كانت المدرسة الرومانتيكية وهي حركة فنية أدبية وفكرية نشأت في فرنسا في أوائل القرن التاسع عشر للميلاد وتؤكد بان قوة المشاعر والعواطف والخيال الجامح هو المصدر الحقيقي للتجارب الجمالية التي تميزت أعمالها بالانفعالية والألوان الحارة وإطلاق الفعل لرغباتهم الخلاقة ورفض أية حدود تفرض على موضوعاتهم الفنية.

ثالثا: النظرية الشكلية:- ترى هذه النظرية إن الفن عالما قائما بحد ذاته وليس مكلفا بترديد الحياة أو الاقتباس منها وبالتالي فانه منفصل تماما عن الأفعال والموضوعات التي تتألف منها التجربة المعتادة, فالفن إذ شاء أن يكون فنا ينبغي أن يكون مستقلا مكتفيا بذاته... أنها في الواقع أقوى تحدٍ لنظرية المحاكاة القديمة في تاريخ علم الجمال. إذ إنها تحاول الكشف عن عناصر الجمال في العمل الفني التي لا تستهدف غاية خارجية وإنما غاية كامنة فيها والكشف عن هذه العناصر يحدث متعة هي المتعة الجمالية البحتة. ويعرف (كلارك بل) وهو من ابرز أنصار النظرية الشكلية (الشكل) ذو الدلالة بالرجوع الى التجربة الجمالية فهو "العلاقة الشكلية التي تؤثر في المشاهد المنزه عن الغرض انفعالا جماليا".

رابعا: نظرية الجمال الفني:- يشير الفيلسوف الألماني (كانت) الى إن "الجمال الطبيعي شيء جميل, في حين إن الجمال الفني تصوير جميل لشيء ما". إن العمل الفني يستمد قوامه من القدرة الإبداعية للفنان ومن عناصر الطبيعة, فضلا عن إضافة الصور الفنية الى الصور الطبيعية, فإننا بذلك نحصل على وحدة قائمة على عدد من الأنظمة بدلا من النظام الواحد مثلا التكامل من خلال (الضوء, اللون, الصوت). مما يحقق مزيجا من الصفة أو الصفات الجمالية في هذا التكامل المنضبط, وعلى الرغم من ذلك فان الدوائر الفنية في الجمال الفني تضل تتمايز في طبيعتها وطرقها عن دوائر الجمال الطبيعي, وان اكتسب خواص جمالية عالية بفضل تكامل الأنظمة والصور, لكن الفيصل بينهما هو أحدا منهما صناعي يحكمه التدخل البشري والأخير طبيعي يتكون بطريقة حرة كما شاء الله لها. (الغبان وياسين,2016, ص 104-110)

أهداف التربية الجمالية:

1- تهدف الى تكوين المتعلم من جميع جوانبه الوجدانية والفنية والمهارية.
2- التمييز بين الأشكال والأحجام والألوان والمسموعات.
3- استغلال الإمكانيات البشرية في الإنسان لكي تجعل منه إنسانا فنانا عن طريق تنمية التذوق للفن بأشكاله.
4- إنماء عاطفة الجمال الكامنة في النفس من خلال تقديرنا للجمال.
5- تنمية القدرة على تقدير الجمال وتشجيع المتعلمين على الابتكار والإبداع إن وجد منهم هذا الاستعداد.(الجرجاوي, 2011, ص14)

مؤشرات الإطار النظري:

1- ظهر مصطلح تكنولوجيا التعليم نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية. وتكنولوجيا التعليم يحتوي عدة عناصر متمثلة بالإنسان والآلات والتجهيزات المختلفة والأفكار والآراء وأساليب العمل وطرائق الإدارة في حل المشكلات والابتكار وتنفيذ وتقويم وإدارة الحلول للمشكلات التي تدخل في جميع جوانب التعليم الإنساني.

2- يعد التعلم الالكتروني وسيلة تعليمية فعالة في تنمية الكثير من القدرات العقلية وتنمية المهارات وقليل الوقوع في الأخطاء, وتحسين الاتجاهات العلمية لدى الطلاب.

3- يستخدم الحاسوب التعليمي كوسيلة مساعدة في التعليم, فهو قد يقوم بدور المعلم في تقديم الفكرة التعليمية خطوة خطوة لتصل الى الفهم السليم.

4- إن التربية الجمالية هي حصيلة لقاء بين التربية وعلم الجمال فهي تربية تعمل على غرس مفهوم الجمال لدى الإنسان وتنمية قيم واتجاهات إنسانية تتعلق بتنمية العاطفة والوجدان والمعرفة الحسية.

5- التربية الجمالية تساعد على نمو الشخصية الإنسانية نموا متكاملا من خلال الاندماج في النشاط الفني الإبداعي والاستمتاع به.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:-

أولا: منهجية البحث: تم اعتماد المنهج التجريبي كونه أكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث.

ثانيا : التصميم التجريبي للبحث: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الحد الأدنى من الضبط والمسمى تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث في تصميم إجراءات بحثه

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	اختبار تحصيلي معرفي	تكنولوجيا التعليم (الحاسوب والسبورة التفاعلية)	اختبار تحصيلي معرفي	التحصيل الدراسي لمادة التربية الجمالية

ثالثا: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الثانية – قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2019 -2020، والبالغ عددهم (120) طالباً وطالبة.

رابعا: عينة البحث:تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الثاني مثلت الشعبتين (و.هـ) الذين يدرسون مادة التربية الجمالية، إذ بلغ عددهم (30) طالباً وطالبة تم اعتبارهم مجموعة واحدة طبق عليهم إجراءات البحث الحالي.

خامسا: متغيرات البحث:-

1- المتغير المستقل:- وهو العامل الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره في الموقف التعليمي, والمتمثل بتكنولوجيا التعليم (الحاسوب آلي والسبورة التفاعلية) التي اعتمدت في تدريس مادة التربية الجمالية, والتي تم تصميمه على وفق مبادئ التصميم التعليمي - تصميم الوحدة التعليمية.

2- المتغير التابع :- أ- قياس التحصيل في مادة التربية الجمالية من خلال الاختبار التحصيلي المعرفي. ب- قياس فاعلية الوحدات التعليمية.

3- المتغيرات **الدخيلة:-** تتمثل بالإجراءات التي يتبعها (الباحث) لغرض تحقيق السلامة الداخلية والخارجية للوحدات والمتمثلة بالإجراءات الآتية :

أ-مكان تطبيق التجربة:- تم تطبيق الوحدات التعليمية في قاعة دراسية ملائمة في قسم التربية الفنية في الفصل الأول من العام الدراسي (2020-2021)

ب- مدرس المادة:- تم ضبط هذا المتغير من خلال قيام (الباحث) بعملية تدريس الوحدات التعليمية المصممة في البحث الحالي للمجموعة التجريبية (عينة البحث) خلال مدة تطبيق التجربة.

ج-متغير العمر الزمني: قام الباحث بتثبيت العمر الزمني من خلال الطلب من طلبة المجموعة التجريبية تثبيت أعمارهم على استمارة الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي، وتبين أن أعمار الطلبة تتراوح ما بين (228-252) شهرا

د- الخبرة العلمية :لغرض التعرف على مستوى طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً تم تطبيق الاختبار عليهم وبعد جمع البيانات تم تصحيح إجاباتهم والاحتفاظ بالدرجات لغرض مقارنتها بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار البعدي.

سادسا: مراحل إعداد الوحدات التعليمية: أعتمد الباحث في تصميم الوحدات التعليمية مبادئ وأسس التصميم التعليمي, إذ تم صياغة الأهداف التعليمية والسلوكية والفعاليات والأنشطة والأفكار التعليمية فضلا عن بناء (الاختبار التحصيل المعرفي) من اجل رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد في مادة التربية الجمالية.

1-تحديد الحاجات: لغرض تحديد الحاجات الدراسية للفئة المستهدفة (المجموعة التجريبية) من الطلبة في التصميم التعليمي للوحدات المقترحة وباستعمال المستحدثات التعليمية لمادة التربية الجمالية ودورها في تنمية التحصيل المعرفي لطلبة الصف الثاني.قام الباحث بتوجيه استبيان استطلاعي مفتوح لعينة من طلبة الصف الثاني قسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد ، الذين يدرسون مادة التربية الجمالية, إذ بلغ عددهم (20) طالباً وطالبة, تضمنت هذه الاستبانة الأسئلة الآتية :-

- **هل هناك استعمال لتكنولوجيا التعليم في دروس التربية الجمالية على وفق الموضوعات الفنية المحددة لكل درس تعليمي ؟**
- **هل تساهم تلك المستحدثات التعليمية (السبورة التفاعلية) في تيسير عملية تعلم أهداف التربية الجمالية؟**
- **هل تواجهكم مشكلة في عملية استقبال المثيرات التي تتضمنها المستحدثات التعليمية؟**

لقد أفادت هذه الدراسة الباحث في تشخيص ما يجب إن يعطى للطلبة من معلومات معرفية فنية عند تصميم محتوى الوحدات التعليمية.

2--تحليل الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكيا :تم تحديد (6) أهداف تعليمية تمثل (6) وحدات تعليمية بما يتلاءم وأهداف المادة (التربية الجمالية).أما بالنسبة للأهداف السلوكية فان (الباحث) قام بتحليل الأهداف التعليمية التي تم تصميمها للوحدات التعليمية, إذ تم صياغة تلك الأهداف الى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس, بلغت (43) هدفا سلوكيا وتمت مراعاة صياغة الأسئلة على وفق تصنيف الأهداف التعليمية (بلوم) وضمن مستويات بلوم (المستوى المعرفي) (المعرفة, الفهم, التطبيق, تحليل, تركيب, تقويم) مراعيا فيها الشمول والدقة لتغطية محتوى المادة التعليمية. وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والفنون التشكيلية ملحق (1).لإبداء أرائهم حولها وفي ضوء أرائهم قام الباحث بإجراء بعض التعديلات البسيطة عليها وحذف (3) أهداف لتصبح (40) هدفا سلوكيا, حيث حصلت على نسبة اتفاق (95%) من بين الخبراء وتم إظهارها بصورتها النهائية.

3-إعداد الوحدات التعليمية: بعد تحديد المادة الدراسية مادة التربية الجمالية وصياغة الأهداف التعليمية والسلوكية قام الباحث بإعداد (6) وحدات تعليمية وفق التصميم التعليمي، لتدريس المجموعة التجريبية (عينة البحث), وقام الباحث بعرض الوحدات التعليمية التي أعدها على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والفنون التشكيلية ملحق (1).وبعد الأخذ بآرائهم أجريت بعض التعديلات البسيطة عليها لتظهر بصورتها النهائية.

سابعا: أداة البحث:- الاختبار التحصيلي المعرفي : تم بناء اختبار تحصيلي معرفي من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) كونه من أكثر الاختبارات شيوعا واستخداما لقدرته على قياس مدى كبير من المعلومات المعرفية والإدراكية الفنية, وعليه تكون هذا الاختبار (40) فقرة وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار تساوي (40) درجة يحصل عليها الطالب في حالة إجابته على فقراته وضمن معيار تصحيح يتمثل بتحديد (1) درجة للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي المعرفي: تم عرض الاختبار (التحصيلي المعرفي). على مجموعة من السادة الخبراء في مجال طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والفنون التشكيلية ملحق (1), بهدف التعرف على صلاحية فقراته وقياس الهدف الذي وضع لأجل قياسه, وعليه أخذ الباحث بآراء وملاحظات السادة الخبراء وتعديل بعض الفقرات التي تحتاج الى تعديل .وبعد تعديل الفقرات تم إعادتها الى السادة الخبراء فحصلت على نسبة اتفاق (100%) .

- **تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى:** لغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات وملائمتها للطلبة، وتحديد زمن الإجابة على المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طالباً وطالبة من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها وتبين من التطبيق إن التعليمات كانت واضحة، والفقرات مفهومة وواضحة ، وبلغ زمن الإجابة عن فقرات الاختبار (50 دقيقة)
- **الخصائص السايكومترية:** قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة من مجتمع البحث الكلي مكونة من (100) طالبا وطالبة لإيجاد الخصائص السايكومترية.

1-حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار: ظهر أنها تتراوح مابين (0.32-0.74) وهو مؤشر جيد يمكن من خلاله قبول الفقرات واعتمادها في الاختبار. إذ يعد هذا مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار التحصيلي، لذلك يؤكد(*Bloom*) "إن الاختبارات التحصيلية تعد جيدة إذا كان مستوى صعوبة فقراتها يتراوح ما بين (20%-80%)" (بلوم، 1983، وآخرون, ص107).

2-حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار: ظهر أن معامل التمييز لأسئلة الاختبار تتراوح ما بين(0,38 – 0,70) إن هذه المؤشرات تعد جيدة,إذ يرى (أيبل Eble) بهذا الصدد "أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر". (Eble 1972 p: 406)

3-حساب معامل فعالية البدائل الخاطئة:- بعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أنها تراوحت ما بين (-**0,20** _ -**0,55**) وهذا المؤشر يعطي صورة واضحة بأن جميع بدائل الفقرات فعّالة.

ثبات الاختبار التحصيلي:-تم استخدام معادلة (كيودر ريتشاردسون/20) لقياس ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي, إذ أظهرت نتائج التحليل ان معامل الثبات للاختبار التحصيلي المعرفي يساوي(0,88) وبذلك تعد هذه النسبة مؤشراً جيداً لثبات هذا الاختبار.

ثامنا: التطبيق النهائي للبرنامج التعليمي والاختبار التحصيلي. تم تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي والوحدات التعليمية للعام الدراسي 2020 - 2021.

تاسعا: الوسائل الإحصائية: الاختبار التائي t-test, معامل الصعوبة للفقرات والتمييز, والبدائل الخاطئة, ألفا – كرونباخ, معادلة (كيودر ريتشاردسون/20).

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها:

عرض النتائج ومناقشتها:

بما أن البحث الحالي يهدف الى الكشف عن فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية. ويتحقق هدف البحث من خلال الأهداف الفرعية التالية: بناء اختبار تحصيلي في مادة التربية الجمالية. وتصميم وحدات تعليمية في مادة التربية الجمالية وقياس فاعليتها .لذلك تم تحديد فرضيتان صفريتان لقياس فاعلية الوحدات التعليمية، لذلك سيقوم الباحث بعرض تفصيلي للنتائج التي توصل إليها وكما يأتي:

الفرضية الصفرية (1): ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي قبلياً- بعدياً.))

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم إخضاع أفراد العينة للاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً، إذ تم تأشير درجاتهم للاختبارين القبلي والبعدي. استعمل (الباحث) اختبار(T-test) لعينتين مترابطتين ذات الاختبارين (القبلي والبعدي) لاستخراج قيمة المتوسط الحسابي للفرق بين الاختبارين والانحراف المعياري للفرق بين الاختبارين, والتعرف على قيمة (t) المحسوبة ومقارنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعة في الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً وبعدياً، كما موضح في الجدول (2).

جدول (2) يوضح درجات طلبة المجموعة التجريبية حول إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً وبعدياً باستخدام اختبار(T-test)

المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
بعدي	30	32	4,52	10,77	2,000	29	دالة احصائيا
قبلي		25	3,89				

إذ يتضح من خلال الجدول (2) أن قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (10,77) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (29)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً. وذلك لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي (25) وبانحراف معياري يبلغ (3,89), بينما بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي (32) وبانحراف معياري بلغ (4,52).

الفرضية الصفرية (2). ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول فاعلية الوحدات التعليمية في التحصيل الدراسي قبلياً – بعدياً.))

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل (الباحث) المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً بعد إجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي ومعالجتها احصائياً لإظهار قيمة الفاعلية للوحدات التعليمية المصممة على وفق تكنولوجيا التعليم ومقارنتها بالمحك الفعلي للحكم على فاعليتها والتي

ينبغي حصولها على درجة (0,50) فأكثر باستعمال معادلة (ماك جوجيان) لقياس فاعلية الوحدات التعليمية كما موضح في الجدول (3).

الجدول (3) يوضح نسبة فاعلية الوحدات التعليمية

اختبار المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي للاختبار		الدرجة القصوى	نسبة الفاعلية	اتجاه الدلالة
		قبلياً	بعدياً			
التجريبية	30	25	32	40	0,62	دالة احصائياً

إذ يتضح من خلال الجدول (3) إن قيمة الفاعلية للاختبار المحسوبة تساوي (0,62) وهي اكبر من المحك العام للحكم على فاعلية المتغير المستقل (تكنولوجيا التعليم) البالغ (0,50)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

1- أثبتت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي بعد دراستهم على وفق الوحدات التعليمية بواسطة (الحاسوب الآلي والداتاشو والسبورة التفاعلية) وهذا يؤكد فاعلية الوحدات التعليمية في تطوير معلوماتهم المعرفية وقدرته على دمجهم في بيئة التعلم, وليأخذ بنظر الاعتبار حاجات وإمكانيات الطلبة والمحتوى التعليمي للمادة التعليمية, والذي تضمن طرح أفكار فنية إبداعية في كل وحدة تعليمية.

2- أثبتت النتائج فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم (التعليم الالكتروني) في زيادة التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة من حيث زيادة تركيزهم وتثبيت المعلومات في ذهنهم من خلال استخدام السبورة التفاعلية والحاسوب والداتاشو, مما ساعد بشكل مباشر في إثراء المادة العلمية من خلال إضافة بعض المؤثرات من لوحات فنية وتفعيل عنصر المشاركة الأمر الذي أسهم في توسيع خبرات الطلبة العلمية والفنية.

الاستنتاجات:

1- أسهمت التقنيات التعليمية الحديثة في جعل الطالب محور العملية التعليمية ومنحه الحرية في التعبير عن آرائه من غير خوف أو تردد مما اثر ايجابيا على تحصيله العلمي.

2- أسهمت السبورة التفاعلية والحاسوب الآلي والداتاشو في توصيل المعلومات الى الطلبة بأسرع وقت وبأقل جهد وبصورة مكنت المدرس من إدارة العملية التعليمية وتقييم أداء الطلبة, فضلا عن توفير تقنية جديدة غير مألوفة لديهم ساعدت في زيادة الدافعية نحو التعلم وتثبيت المعلومات التي تلقوها وتزودهم بالتغذية الراجعة.

التوصيات:

1- إن نتائج البحث التي توصل إليها الباحث كانت ايجابية في تطوير معلومات الطلبة المعرفية, فان ذلك يستدعي ضرورة استخدام التكنولوجيا التعليمية (السبورة التفاعلية) في تدريس مادة التربية الجمالية.

2- ضرورة توفير المزيد من أجهزة السبورة التفاعلية وجهاز (الداتاشو) وجهاز الحاسوب في القاعات الدراسية بشكل يتيح للمدرسين استخدام هذه التقنيات في العملية التعليمية التعلمية. لما لها من أهمية في استثارة حواس الطلبة وجعل التعليم أكثر عمقا وثباتا في أذهانهم.

المقترحات:

1- فاعلية برنامج تقني في ضـــوء تكنولوجيا التعليم لتنمية التفكير البصـــري لدى طلبة قســـم التربية الفنية بمادة عناصر الفن.

2- إجراء دراســـة للتعرف على اتجاهات المدرســـين والطلبة نحو اســـتخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في التعليم الجامعي.

References

1- اشيتوه, فوزي فايز, وعليان, ربحي مصطفى, تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة, ط1, دار صفاء، عمان,2010.

2- بلوم ، بنيامين, (وآخرون), تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني, ت: محمد أمين المفتي وآخرون ، دار ماكجروهيل للطباعة والنشر، القاهرة، 1983 .

3- التودري, عوض حسين, تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها, سلسة التدريس, ط1, الرياض, 2009.

4- الجرجاوي, زياد علي, معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة, جامعة القدس المفتوحة, فلسطين, 2011.

5- حبيب, كنعان غضبان, التربية الجمالية, محاضرات ألقيت على طلبة قسم التربية الفنية, كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد, 2018.

6- الحسن, عصام إدريس كمتور, البدوي, محاسن مصطفى محمد, استعمال تقنية السبورة الذكية في تحصيل تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الخرطوم في مادة العلم في حياتنا, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والأساسية, جامعة بابل, نسيان,العدد/26, 2016.

7- حيدر, نجم,علم الجمال آفاقه وتطوره, ط1, مكتب الفكر الأكاديمي, بغداد, 2001.

8- الحيلة, محمد محمود, تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق, ط4, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, 2004.

9- الخزاعلة, فاطمة احمد, الاتصال وتكنولوجيا التعليم, ط1, دار امجد للنشر والتوزيع, عمان, 2015.

10- الخوالدة, محمود عبدالله, الترتوري, محمد عوض, التربية الجمالية علم نفس الجمال, ط1, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, 2006.

11- الزاملي, صلاح ارهيف امير, الوعي الجمالي الاجتماعي دور التربية الفنية في تشكيله, ط1, مكتب اليمامة للطباعة والاستنساخ, بغداد, 2014.

12- الشامي, صالح احمد, التربية الجمالية في الاسلام دراسات جمالية, ط1, المكتب الاسلامي,بيروت, 1988.

13- شحاته، حسن، وزينب النجار, معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

14- عطية, محسن علي, تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال, ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان, 2008.

15- ــــــــــــــ، الجودة الشاملة والجديد في التدريس, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2009.

16- علي, محمد السيد, اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 2011.

17- ــــــــــــــ موسوعة المصطلحات التربوية, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, الاردن, 2011.

18- عليمات, علي مقبل, مستوى وعي معلمي العلوم في المرحلة الأساسية بمستحدثات تقنيات التعليم, مجلة المنارة, مجلد15, العدد 3, 2009.

19- عودة, فراس احمد, السبورة الذكية, جامعة القدس المفتوحة, 2014.

20- الغبان, باسم قاسم, وياسين, إيمان طه, نظريات في فلسفة الجمال والتصميم, ط1, مكتبة الفتح للطباعة والاستنساخ, العراق, 2016.

21- الفريجات, غالب عبد المعطي, مدخل الى تكنولوجيا التعليم, دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع, عمان, 2010.

22- قنديل, انيسة عطيه, السبورة الذكية التفاعلية في مدارسنا: مجاراة ام ضرورة, مديرية غرب غزة, 2013.

23- اللقان, احمد والجمل, علي, معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس,ط1, عالم الكتب, القاهرة, 2003.

24- محمد, علي جبار, أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي لطلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية, رسالة ماجستير (غير منشورة), قسم الدراسات العليا لطرائق التدريس, كلية التربية الأساسية, الجامعة المستنصرية, 2019.

25- محمد بريقو, وآخرون, مدخل الى علوم التربية, المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران دائرة التكوين المتواصل, 2005.

26- مصطفى, عفاف عثمان, استراتيجيات التدريس الفعال, ط1, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية, 2014.

27- ناصر, إبراهيم, فلسفات التربية, ط1, دار وائل للطباعة والنشر, عمان, 2001.الهاشمي, مجد هاشم, تكنولوجيا الاتصال التربوي,ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان, 2007.

28- هواش, دلال, دور استخدام اللوح التفاعلي في تنمية المهارات التعليمية واتجاهات طلبة ومعلمي المرحلة الأساسية العليا في مدار لواء الجامعة نحوه ومعيقات استخدامه, المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني,المجلد السادس, العدد الثاني عشر, 2018.

29- Meianie, Handler, An evaluation of the effectiveness of smartboard technology by evaluating the students ability of completing their work focus on students with disabilities, Rowan University. 2011.

30- Eble, RL: " Essentials of Educational Measurment ". New Engle Wood, cliffs- Hall, Inc. Jersey, Ferguson, A.G.: (1981) Statistical Analysis In Psychology and Education, fifth, Edition, Maturational Student Edition, 1972.

ملحق (1) أسماء السادة المحكمين

ت	السادة الخبراء	اللقب العلمي	الشهادة	الاختصاص
1	عبد المنعم خيري حسين	أستاذ	دكتوراه	التقنيات التربوية
2	صالح احمد الفهداوي	أستاذ	دكتوراه	مناهج وطرائق التدريس
3	ماجد نافع الكناني	أستاذ	دكتوراه	طرائق تدريس التربية الفنية
4	عمر عنيزي سلمان	استاذ	دكتوراه	فلسفة التربية الفنية
5	محمد عبد الكريم طاهر	استاذ	دكتوراه	قياس وتقويم
6	انور عبد الرحمن	استاذ مساعد	دكتوراه	فنون تشكيلية
7	لؤي دحام عيادة	استاذ مساعد	دكتوراه	فلسفة التربية الفنية